10

تراجم علماء جدة من الحضارم

علي بن سالم العميري

٩٢٢
ت. ع

تراجم علماء جدة من الحضارمة، تأليف العميري، علي بن سالم كان حيا ١٣٦١هـ. بخط المؤلف سنة ١٣٦١هـ.

٧ ق   ١٧ س   ٥ر١٦×٥ر١٠سم

١٠٥٨ نسخة حسنة، حديثة، خطها نسخ معتاد.

١- تراجم القادة الدينيين   أ- المؤلف

ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ.

٩٨

تراجم علماء جدة

من الحضارمة

جمع الشيخ علي بن سالم العميري

مدرس الفقه في زاوية الحضارم

بجدة

مكتبة جامعة الرياض – قسم المخطوطات
اسم الكتاب تراجم علماء جدة من الحضارمة الرقم ١٠٥٩
اسم المؤلف علي بن سالم العميري
تاريخ النسخ ١٢٦١ هجرية
عدد الاوراق ٧ القياس ٢١٠×١٧ سم
ملاحظات ٩٢٢

في تعليمهم ومواظبا في اوقات دروسه وتلقين
الطلبة وحثهم على التفهم والاعتناء بما يجلب
لهم توطيد قواعد العلوم وفنونها: ومن حرصه
على ذلك اشغل اولاده وحثهم على اغتنام شبابهم
وصرف اوقاته في طلب العلم فمنهم العلامة الشيخ احمد
ابن صاحب الترجمة المذكور ارسله الى مصر لتلقي العلم
وانفق عليه من ماله فلما رجع الى جدة بعد تفقهه
وصرفت مالا بد منه اختبره حتى انه أنابه
في بعض دروسه فقام بها كما ينبغي وفرح به
وكما سنذكر للشيخ محمد ما اتصل بي منه طبي عليه
ومما بلغني ورأيته في بعض كتب علما البلاد الحضرمية
ان الشيخ علي المذكور لما سافر الى مصر من الحجاز ألف كتابا
سماه إتحاف الفطنين في بعض اختلاف الشيخين المشهورين
العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي والعلامة
الشيخ محمد بن احمد الرملي فطالع كتابا مؤلفه العلامة الشيخ سعيد
بن محمد باعشن جامعا لما للشيخين فيه من الخلاف على

ومما ضبطه

على مذهب الامام الشافعي في رضي الله عنه في تاريخ ٢٢ جمادي
الاول عام الف ومائتين وستين (١٢٦٠هـ)
فلما رأى ما فيه من الإتقان أنشد فيه بقول شعرا
كتاب لوان الحرف منه ببدرة
لكان الذي يعطيه في حيز الغبن
الى ان قال جزاه الله بالخيرات عنا نسيجه
واسكننا فضلا واياه في عدن
وله رحمه الله تعالى مؤلفات لم يسطر في تحقيق اسمائها
وفنونها فمنها الجدول المشهور في حساب الفلك
لعرض جدة وكان معمولا به الى الآن الا انه عثر
عليه في سنتنا عام ١٣٨٢ ولم يتحقق اخلاله فاسئل الله
تعالى ان يوفق من يدققه ويعيد الاختبار عليه
فان ظهر به ما يثبت الاخلال فليصلحه والله تعالى
ولي المصلحين ومما اتصل بي وروي انه كان يلاحظ
ما يحدث من الاخلال بأمور الدين في الحضر والسفر
فنظم الجمار الثلاث بمنى كانت بلا حائط

حتى صار بعض الحجاج يرمون في غير المرمى الجمري
فبلغ ولاة الأمر فحوطوا عليها كما هو الان
ذلك من الاصلاحات والأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر حتى على الحكام على قدر استطاعته
إخلاصه في ذلك كان مسموع الكلمة وله
في القلوب تأثيرا فهذا من جهة الدين والسلام
واما من جهة معاشه فحرفته التجارة
من الكانة وحسن المعاملة والورع ما لا يتسع
لشرحها هذه الورقات فرحمه الله تعالى ويرضى عنه
ونفعنا بعلومه آمين انتهى والسلام بالصواب
(ومما يلحق) عن العلامة الفقيه الصالح الزاهد
الشيخ محمد ابي عثمان بن محمد باعثمان رحمه الله تعالى
أنه اتخذ بلدة جدة وطنا فنشر العلوم
وعلم ووعظ وانقطع له بالزاوية العلوية
المشهورة بزاوية الحضارم وانتفع به ناس
كثير وله من المواعظ المؤثرة في القلوب
ما لا يسع نطاق هذه الورقات فمنها حثه
على طلب العلم والتفقه في الدين وعلى ما يعني
=

٣

والطمأنينة
= من رسالة له كوصية لجميع المسلمين قال فيها
إعلم ايها الانسان انه مما لا يمتري فيه احد ان كل
من على الوجود فان من انس وملك وجان وغيرهم
من بقية الاصناف من الحيوان : وعلم ان ذلك لا
يفتقر الى توضيح ولا بيان لمشاهدته كيف وقد قال
تعالى في محكم القرآن كل من عليها فان : وانما الشأن
كل الشأن البحث عما يؤول اليه الامر بعد ذلك وعما
يفاجئ به الانسان من الاهوال الآن قال رحمه الله
في ارشاده المسلمين لما ينجيهم من اهوال يوم القيامة
وتحذيرهم من سوء العاقبة والتبصر في عاقبة المآل
وحثهم على التمسك باحكام كتاب الله تعالى
وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولا يحصل ذلك الا
بتعلم العلم الواجب على كل مكلف كما هو معلوم فله
مما نقله عن بعض اهل العلم ابياتا في فضل العلم وتعلمه
قال : ولا يظن احد وصولا قط : الى هدى ولا سبيلا
الا اذا بالعلم احيا قلبه : كي يفعل الخير ويرضي ربه
ويتقي الله على بصيرة : نافذة في الدين مستنيرة
=

= فالعلم نور واضح مبين
يحيى به القلب ويجلو الدين
والعلم يا هذا اساس التقوى
والمعقل الرافع شر الأهوى
(الى ان قال) والجهل اصل الشر والهلاك
والنقص في الدين والاشراك
راس المعاصي واساس المنكر
والعار في الدنيا ويوم المحشر
(الى ان قال) وليس يدرك سوى التعلم
للعلم بالاتقان والتفهم
ومن يرده الله بالفلاح
فقهه في دينه يا صاح
ولا يصدنك عن تطلابه
خوف انعكاس الدهر وانقلابه
الى ان قال) والعلم لا يعطاه الا السعدا
وليس يعطاه الشقاة البعدا

٤

= الى ان قال) فجاهد النفس ودع هواها
وخذ بحظ قصرًا الحق تقواها (رحم قائلها ربه)
وقد اكثر العلماء من التصانيف في ذلك واتوا بما فيه
غنية للسالك والناسك ويكفي في ذلك لاهل
كل مذهب بداية الهداية للغزالي غير انه يحتاج
ان يضم اليها من اهل كل مذهبه مختصرًا من
مختصرات أئمتهم ويكفي ان يضم اليها على
مذهب الشافعية مختصرًا من مختصرات
عبد الرحمن با لحاج بافضل الحضرمي المقتصر
على ربع العبادات ونحو مختصر العلامة
ابي شجاع للمحتاج للمسائل فعلى من اراد
الخروج من عهدة التكليف بما هو ملزوم بفعله
من العلم في الشرع الشريف بالعكوف على ذلك
تعلمًا وتعليمًا وعملًا والله الموفق لا رب سواه
وصلى الله على افضل انبياءه سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم والحمد لله رب العالمين تاريخ الرسالة يوم السبت
اثنين من جماد الاخر ٨ ٩٣هـ في حياته

= ويبدو هذا التاريخ أنه توفي بعده والظاهر أنه
بتقارب عام ١٣٠٦هـ ودفن في مقابر جُدة قديماً
ما تيسر لي نقله وما علمته منهم والدي سالم بن
عمر العميري تلميذه والشيخ محمد بن عبد الرحمن باجنيد
اخبرني انه جدّه من جهت أمه والله أعلم

(وما شاهدته) من سة العالم العلامه
المحقق في احكام العبادات والمعاملات
شيخي الشيخ عبد الله ابن بركات باحكيم
كان رحمه الله تعالى شديد الحرص على تعليم العلم
الشريف مواضباً في دروسه فمن ذلك جعل
في كل ليلة درسين: الأول من بعد صلاة
المغرب إلى العشاء للطلبة البالغين الذين
قرأ كتباً كثيره ومن شدة اعتنائه في التعليم
بلغت الطلبه عليه من كثرتهم ما غصت بهم
زاوية الحضارم المشهوره وانتفع به ناس
كثير والدرس الثاني للصغار من سن التمييز

يشمل دروسنا حفظ متن المنظومة للعلامة
ابن رسلان المسماة بالزبد: والثانية
منظومة الجوهرة للعلامة ابراهيم اللقاني
والثالثة منظومة الرحبية للعلامة أبي
عبد الله محمد بن علي الرحبي المتوفي سنة ٥٧٧ فكانت
هذه الثلاثة المتون وفقاً للمبتدئين وسهلة
في الضبط والحفظ فالأولى في الفقه والثانية في
التوحيد والثالثة في المواريث: وقد حافظ رحمه الله
على مجارات أقرانه بالنصح والحب في الله والبغض
فيه وكان يصدع بالحق ولا يبالي وقد جرت
بينه وبين ولاة الأمور من الأتراك بسبب
عدم تنفيذهم احكام الشريعة الغراء على من وجب
عليهم القصاص حتى أنهم قصدوه بمكروه فنجاه
الله تعالى منهم: ثم صار يسافر الى بلاده حضرموت
ويتردد على الحجاز ويفتح الدروس كعادته الى ان حانت
الوفاة فآخر سفر وصل منه من بلده صادف مجزرة
في يوم وصوله فذهب من الباخرة الى الجزيرة

= بجزيرة جدة فحين مدة مكثه بها أصيب في أحد
رجليه بجرح خطير كان سبب وفاته بعد
نحو شهرين من خروجه من الجزيرة فتوجه
الى مكة المكرمة توفي بها ودفن في بعض مقابر
رحمه الله تعالى وتاريخ وفاته تقريبًا نحو عام [illegible]
اما مؤلفاته لم أجد ولم أسمع ممن عاصره
وقرأ عليه منهم والدي رحمه الله ورحمنا جميعًا
ومما شاهدته في بيئة العالم العلامة الفاضل
الصالح الفقيه الشيخ أحمد بن محمد بن عجلان
باعجاجة الحضرمي رحمه الله تعالى
افتتح دروسه في الفقه على مذهب الامام
الشافعي في العبادات والمعاملات وتفقه
عليه من طلبة العلم الذين يترددون بين
حضرموت والحجاز وله تلامذة نجحوا ونالوا
رتبة التدريس منهم الشيخ احمد صنعان بكودان
والشيخ محمد صالح بازرعه وغيرهما وكانت
دروسه في الغالب من بعد المغرب الى العشاء

= بالزاوية المسماة بزاوية ابو سيفين بحارة [illegible]
بسوق الندى ؛ وتلقيه العلوم مما يظهر للفقير
أنه بمصر بالأزهر لأنه يتعاطى التجارة مع
أهلها وأنه أرسل اولاده الى مصر يتعلمون بالازهر
وتوفاه الله تعالى بجده تقريبًا نحو عام [illegible] والله أعلم
ثم لم أسمع ولم أطلع على مؤلف له وهذا ما تيسر لي
كتابته من ترجمة المذكور تقريبًا لا تحقيقًا والله أعلم بصواب
ومما شاهدته في مدة العالم العلامة الفاضل
الفقيه الصالح الشيخ احمد بن علي بن سلمان الحضرمي
رحمه الله : افتتح دروسه في الفقه
على مذهب الامام الشافعي في العبادات
إنتفع كثير من أبناء جدة والصوام ممن نجح
وصار يقرئ له الشيخ يحيى سليم والشاب الصالح
الشيخ مشهور ابن الشيخ عابد شيخ المدرس بمسجد
الشافعي واماما وخطيبا فالشيخ عابد شيخ كان
قبل ابنه مشهور ثم بعد وفاة والده لزم الوظيفة
بعد أبيه ولكنه توفي بعده بنحو سنتين تقريبًا

= ثم خلفه أخوه الإمام الآن بمسجد الشافعي الشيخ محمد صالح أي الشيخ عابد شيخ (فذكر آل شيخ هنا للمناسبة وكان السبب في ذلك ذكر اسم الشاب الصالح الشيخ مشهور المذكور) ثم لم يبلغني ولم أقف على ما ألف للشيخ المذكور مع كثرة ترددي إليه توفي رحمه الله تعالى نحو عام ١٣٢١ [١٣٢٧] وكانت دروسه جميعها من بعد صلاة المغرب إلى العشاء في غالب المساجد بجدة ورباط السادة ودفن رحمه الله تعالى في مقابر جدة رحمة الله تعالى عليه. إنتهى

ومما شاهدته) من سنة العالم العلامة الفاضل الفقيه المتفقه لتعليم العلم وصل من مصر إلى جده نحو عام ١٣١٨ فتح دروسه في الفقه وغيره من العلوم في مساجد جدة وختم كتاباً جمع فيه أعيان البلاد وأرباب الدولة وأظهر شعائر العلم فعلم وحصل به النفع وكان من الطلبة عليه الشيخ محمد حسين إبراهيم الفقي رحمه الله تعالى وكان الشيخ جده والمًا بالنظم والنثر في تآليفه حتماً (ترغيباً)

[illegible]

7

الطالبين في تعليم والتعلم لفنون العلوم واتقانها وكان ملازماً للشيخ عبد القادر التلمساني رحمه الله ثم بعد سنين كثيرة نحو عشرة أو أحد عشر سنة سافر إلى بندر عدن وتوفي بها رحمه الله ومن عادة طالب العلم يصحب كتبه معه لما له عنده من المحبة والتعلق والحاجة لا نها سلوته وعدته فلعبت بها الأيدي في حالة حداثة سن ولديه وصغرهما فذهبت عليهما أجزل الله تعالى أجرهما ورحم والدهما وأخلف عليهما ما فقداه من نفيس تآليف والدهما وكانت وفاته على التقريب نحو سنة ١٣٢٠ الف والله أعلم بالصواب:

ومما شاهدته) من سنة العلم العلامة الفقيه الفاضل الشيخ أحمد أي عبد الرحمن باحفيظ كان معهما مدرساً معهما افتتح دروساً في الفقه والنحو وكانت على حسب حالة الوقت والراغبين في المساجد يدرس للعامة وأخويه علي وعمر وبعض أبناء البلاد ونجح من تلامذته الشيخ //

١٤٠ هـ

ـ عبدالرحمن باوارث اذن له في التدريس والتعليم في المسجد
وافتتح دكاناً بالسوق يعلم بعض أبناء البلاد كالرسمية
وله معرفة في الحساب وفنونه وقواعد دفاتر
التجارة ومعاملاتها وقد انتفعت ابناء الوطن
وكانت له مؤلفات منها: قلائد النفاح في شرح
الايضاح للامام النووي في المناسك ولاكن
لم اطلع عليه: ورسالة شرح منظومة مسائل
المعفو في الصلاه لم تطبع: ورسالة في الاجابة
وفصل الاجابة عن المطلوب طبعت في مطبعة
الاصلاح بجده: وسوى ما ذكر لم أقف على شيء
وقد توفا رحمه الله سنة [illegible] ودفن في مقابر
جده ورثاه بعض تلامذته المتحليين منه الحسنات: انتهى
والله اعلم والحمد لله رب العالمين حررت هذه الوريقات
بخط مؤلفها الفقير الى مولاه الغني عبده علي
ابن المرحوم الحسن محمد بن احمد العميدي بجده
وكان الفراغ منها في اليوم التاسع من شهر القعدة ١٣٦٠